Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون »[1] .

ويرى هذا الشاعر عثمان بن عفان — رضى الله عنه — يقدم للرسول ألف بعير ، وسبعين فرساً ، وعشر آلاف دينار ، فيقبلها النبى فى حجره ، ويقول : ماضر عثمان ما عمل بعد اليوم .

ويرى قوماً من المنافقين حين تأهب الرسول للخروج يقولون : لاتنفروا فى الحر ، فينزل قوله تعالى : « فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله وقالوا لاتنفروا فى الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون »[2] .

يرى كل هذا ، ولكنه — مع صحبته وصدق إيمانه — يتردد فى الخروج مع جيش المسلمين ، ويظل بين عزيمة وتراخ حتى يسرع الناس ، فيهم أن يدركهم ، ولكنه لايفعل ، ويتلفت حواليه فلا يرى متخلفاً ألا رجلا متهماً بالنفاق ، أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء والمرضى والذين لايجدون ماينفقون غير أنه يرى تسعة من المسلمين منهم إثنان شهدا (بدراً) قد تخلفوا ، فيسرى ذلك عن نفسه بعض الشىء .

ويضرب بعض الصحابة المثل الرفيعة فى حب الرسول ، والجهاد ،

---

(١) سورة التوبة الآيتان ٩١ ، ٩٢

(٢) سورة التوبة الآيتان : ٨١ ، ٨٢